هيئة الشام الإسلامية

المكتب الإغاثي

مشـروع زراعة القمح
بالغوطة المحاصرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،
قال تعالى {مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ } (البقرة:261) و عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى) رواه البخاري ومسلم .

آلام الحصار :

تعيش مناطق الغوطتين الشرقية والغربية والمنطقة الجنوبية من العاصمة دمشق والتي تقع بين الغوطتين بأحيائها المتعددة حصاراً ممنهجاً تفرضه عصابات الأسد عليها منذ أكثر من أحدَ عشر شهراً، وذلك في سبيل الإبادة الجماعية للأطفال والنساء والشيوخ.
حيث يقبع تحت الحصار عشرات الآلاف من المدنيين العالقين داخل المدن والبلدات المحاصرة، يموتون جوعاً وبرداً بسبب منع النظام المجرم كل وسائل الحياة عنهم.
وخلال الأشهر الأخيرة تم تسجيل حالات جفاف وسوء امتصاص، في أحياء جنوب دمشق وجميعهم من الأطفال والنساء. كما تم تسجيل حالات وفاة أطفال في معضمية الشام بسبب الجوع في ظل انعدام التغذية ونقصان الأدوية.
ولم يتبقَّ لأهل الغوطة ما يسد جوعتهم، كما أن مادة الطحين قد نفدت بشكل كامل من المدينة، فبدأ الناس يأكلون أوراق الشجر وأعشاب الأرض، وعمد الكثير من الأهالي إلى صنع الخبز من العدس أو البرغل، إلا ان استمرار الحصار أدى الى فقدان هذه المواد أيضاً، حتى سمع العالم فتاوى علماء الشام تجيز أكل الميتة ولحم الكلاب والقطط حتى لا يهلك الناس جوعاً ولا حول ولا قوة إلا بالله.

مبررات المشروع وأهدافه :

يعد القمح هو المادة الأساسية في غذاء الإنسان، فمنه يكون الطحين الذي يعتبر غذاءً أساسياً للشعب السوري، ومنه يكون الخبز والبرغل.

والنظام المجرم يدرك هذا، لذلك يقوم باستخدام القمح كوسيلة ضغط على الناس لأنه المصدر الوحيد للطحين ، حيث يقوم بمحاولة تجويع الأهالي بمنع وصول الطحين إليهم، ويعمد إلى تفتيش السيارات والأمتعة على مداخل المدن والبلدات، خوفاً من وصول أدنى كميات الطحين إلى الداخل.

لذلك جاءت فكرة المشروع، والذي نهدف منه إلى زراعة الغوطة الشرقية بالقمح والشعير لتعويض النقص الكبير الناتج عن حصار الغوطة ومحاولة تغطية **50%** من حاجة المحاصرين في الغوطة من الخبز . المحاصرون والمنكوبون والمحتاجون في الغوطة الشرقية.

المدة الزمنية للتنفيذ

من الزرع إلى الحصاد **9** أشهر

نبذة عن الحاجة الفعلية

عدد سكان الغوطة الشرقية الآن حوالي **600** ألف مواطن.

حاجة المواطن اليومية من الخبز هي **2** رغيف.

حاجة الغوطة اليومية هي **1,200,000** رغيف.

وعليه فإن الحاجة اليومية من القمح **120** طناً، والحاجة الشهرية **3600** طن ، والحاجة السنوية من القمح هي **43200** طن لإطعام 600 ألف مواطن خبز يومياً.

وباعتبار أن الدنم يعطي **500** كغ من القمح وسطياً، فهذا يعني أننا بحاجة لزراعة **86400** دنم ، وهذه المساحة غير متوفرة في الغوطة.

جدول(1) تقدير الاحتياج لـ600 ألف شخص محاصر:

المادة	الوحدة	الحاجة اليومية	الحاجة الشهرية	الحاجة السنوية
الخبز	رغيف	1,200,000	3,600,000	43,200,000
القمح	طن	120	3600	43200
الأرض الزراعية	دنم	240	7200	86,400

تكلفة المشروع

باعتبار أن المساحة المتوفرة من الأراضي الزراعية في الغوطة والقابلة لتنفيذ المشروع لا تزيد عن **10,000** دنم فقد بنينا دراستنا عليها.

مع العلم أن هذه المساحة تكفي فقط لإطعام **70,000** مواطن يومياً من الخبز، أي مايعادل **12%** من سكان الغوطة .

المساحة المتوفرة	تكلفة زراعة الدنم	إجمالي مبلغ زراعة 10,000 دنم
10,000 دنم	800 دولار	8,000,000 دولار
	3,000 ريال	30,000,000 ريال

وختاماً:

فـ (في كل كبد رطبة أجر)، وأكباد أطفال سوريا كادت تجف من الجوع، فتذكروهم كلما شاهدتم فلذات أكبادكم بين أيديكم، (واللَّهُ في عونِ العبدِ ما كانَ العبدُ في عونِ أخيهِ)، وهاهو باب الجهاد بالمال قد فتح فهنيئا لمن يلج فيه .